بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ....

فإلى الأمة الإسلامية عامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ....

لقد جرت خلال السنوات الستع الماضية أحداث عظيمة وفاصلة في تاريخ البشرية جمعاء وعاها العدو وبذل كل جهده وطاقته لإخفائها عن البشر بشكل عام وعن المسلمين الموحدين بشكل خاص فقد تغير ميزان القوى ويوشك أن يتغير وجه الأرض بإذن الله بعد حرب عالمية مصيرية استمرت تسع سنوات بين أقوى قوة مادية على وجه الأرض بقيادة أمريكا وبين القوى الإسلامية التي أمدها القوي العزيز بمدد من عنده وهذا ما أكده بلير في زيارته لجنوده في أفغانستان قبل أعوام حيث قال "..... من هذه الصحراء سيتحدد مصير العالم " .

وها نحن في السنة العاشرة من الحرب ومازال العدو يجري خلف سراب ويسير في بحر لا شاطئ له وقد كان يظن أن الحرب سهلة يسيرة كحرب بنما وأنه سيحقق أهدافه خلال أيام أو أسابيع فلم يعدَّ لها رصيداً مالياً ولا تأيداً شعبياً يمكنه من مواصلة الحرب لعقد أو يزيد فتصدى له أبناء الإسلام وحالوا بينه وبين مخططاته وأهدافه فبعد أن كان يتحدث عن الشرق الأوسط الكبير ونشر

الديمقراطية بالقوة في أكثر من ستين دولة إسلامية أصبح في هذه الأيام يتحدث عن انسحابه من العراق وأفغانستان بعد أن تفرق شمله وتفكك حلفه بينما انتشر الفكر الجهادي في أنحاء العالم وتعددت الجبهات لقتال التحالف الصليبي الصهيوني وتوحدت صفوف المجاهدين ومازالت في توحد واجتماع فمن الذي حقق أهدافه من هذه الحرب وعلى من تدور الدائرة .

فينبغي التدبر والتفكر في هذه الأحداث فقد ظهر العجر الأمريكي في قتال دولة من أضعف الدول الإسلامية وأفقرها للعدد والعتاد على أيدي أفراد قلة من هذه الأمة تمسكوا بدينهم وهدي نبيهم صلى الله عليه وسلم وما يمنع أمريكا من الإعتراف بالهزيمة والفشل إلا خوفها من أن يشعر المسلمون بالنصر الذي حققوه مما سيغير وجه الأرض من الظلم والظمات التي تمارسه أمريكا وحلفاؤها ووكلاؤها على البشر إلى نور الإسلام وعدله وهذا ما يدفعهم إلى تبهيت النصر الذي تحقق بفضل الله وبعثرته عبر إعلامهم وإعلام وكلائهم فينبغي الحذر الشديد من الحرب النفسية التي يشنونها عليكم فهذه الحرب هي التي تقيد خير أمة أخرجت للناس إن تمسكت بدينها وهي التي تقيد أكبر قوة حقيقية على هذه الأرض من الناحية العقدية والمادية فهي تملك عقيدة قوية لامثيل لها في الوجود وقرآناً تكفل الله بحفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا

من خلفه وهي التي تملك أكبر مساحة تملكها أمة في الكرة الأرضية كما أنها أغنى الأمم بثروات الطاقة كالنفط والشمس .

فبعد أن كانت أمريكا هي القطب الأوحد والقوى العظمى تنشر الخوف والرعب في مشارق الأرض ومغاربها فتقتل الرجال والنساء والولدان في أجواء مليئة بالذل والخضوع والهوان الذي تبثه في النفوس بأسلحة عدة كان من أفتكها على أمتنا الإسلامية سلاح الإعلام والحرب النفسية الذي سلب الناس إرادتهم .. فظن الناس بربهم الظنون إلا من رحم الله وطفقت طائفة منهم يرجون النصرة والعزة من الكافرين وعلم أبناؤك المجاهدين أن العزة لله والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فالتزموا أمر ربهم توكلوا على خالقهم ولم يلتفتوا لقول المشفقين بأنه (لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) ومضوا واثقين بوعد الله في كتابه العظيم حيث قال (ولينصرن الله من ينصره إن الله قوي عزيز) ودارت رحى الحرب بين العالم أجمع من جهة وبين الإسلام والمسلمين من جهة أخرى بذل العدو الغالي والنفيس متفانياً في سبيل انتصاره ومحافظته على كبريائه.

ووقفت أمتي الغالية أمامه بطليعة قليلة من قدراتك وأبنائك الذين وضعوا نحورهم دونك لينيروا لك الطريق بدمائهم واستمرت الحرب تسع سنوات

أطول حرب في تاريخ رأس الكفر أمريكا وأعظمها ضرراً على سمعتها وهيبتها واقتصادها فأمريكا قبل الحادي عشر قوة عظمى برغم خوضها حروب كثيرة ولكنها بعد أن تصدى لها أبناء الإسلام بشهادتها وشهادة المنصفين من حلفائها ليست هي أمريكا تلك القوة العظمى.

فآن لكي يا أمة الإسلام أن تثقي بوعد ربك وتنفضي عنك الذل الأوهام لتعودي لمكانتك التي وهبك الله إياها فأنت خير أمة أخرجت للناس إن تمسكت بدينك والتزمت أمر ربك فعودي إلى دينك ليعود إليك عزك ومجدك.

ولقد رأت الدنيا انتصاراتك مراراً وكتب التاريخ بطولاتك وعلم أعداؤك بقوتك وحسن بلائك في هزيمة القوى العظمى التي عجزت الدول والحالفات عن هزيمتها وهاهو التاريخ يعيد نفسه فكما هزم الصحابة رضي الله عنهم فارس والروم في زمانهم بتمسكهم بدينهم وتوكلهم على خالقهم فقد هزم أحفادهم قطبي الشر في الشرق والغرب عندما تمسكوا بدينهم واستجابوا لأمر ربهمم فهم بفضل الله الذين تحطم على أيديهم حلم القياصرة الروس الذين كانوا يحلمون بأن يكون لهم موضع قدم في المياه الدافئة فغزوا أفغانستان تمهيداً لتحقيق ذلك الهدف وكان علمهم يومها يرفرف على الدبابات والمجنزات يملأ النفوس هيبة وخوفاً ثم بعد عشر سنوات ألقي ذلك العلم خارج التاريخ

والأحداث وسقطت هيبته كما سقتط الإتحاد السوفييتي على أيدي أولئك القلة المستضعفين الذين يقاتلون التحالف الصليبي الصهيوني في هذه الأيام وهم على ما كانوا عليه لم يغيروا ولم يبدلوا يسيرون على المنهج القويم كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فما وافق الحق اتبعوه وما خالفه اجتنبوه وحذروه .

وقد أخذوا على عاتقهم نصرة دينهم والثأر لنبيهم ومقدساتهم وأمتهم وبذلوا في سبيل ذلك مهج نفوسهم وفلذات أكبادهم ثلاث عقود ينادونكم إلى عز الدنيا والآخرة لتنقذوا أنفسكم وأمتكم ولتستنشقي عبير الحرية الذي اشستنشقوه في ميادين العزة والجهاد لعلهم أن يلقوا منكم أذناً واعية لم تصمها أباطيل إعلام الطغاة الذين قلبوا المجن على المجاهدين فبعد أن كانوا يصفونهم بالأبطال في زمن الخوف من الإتحاد السوفييتي في أفغانستان سلقوهم بألسنة حداد بعد أن ذهب الخوف وكالوا عليهم التهم إفكاً وبهتاناً ليحولوا بينهم وبين أن يجنوا ثمرة جهدهم ويعيدوا للأمة عزها وكرامتها ويقيمو ا دولة الخلافة بعد أن عاد الإسلام غريباً كما بدأ فعصفت بأهله الرياح جنوباً وشمالاً ففكت الأسر وهدمت البيوت ومزقت الأخلاق والقيم والمبادئ فكم من الأبناء شردوا من بيوتهم وحرموا الاستقرار بسبب قصف القنوات الإعلامية

كما حرمه إخوانهم بسبب قصف الطائرات الأمريكية .

فمن الله عليهم بالثبات ثلاثة عقود وهم مواصلون في مسيرهم حتى يعيدوا للأمة عزها وكرامتها بعد أن عاد الإسلام غريباً كما بدأ فعصفت بأهله الرياح جنوباً وشمالاً ففكت الأسر وهدمت البيوت ومزقت الأخلاق والقيم والمبادئ فكم من الأبناء شردوا من بيوتهم وحرموا الاستقرار بسبب قصف القنوات الإعلامية كما حرمه إخوانهم بسبب قصف الطائرات الأمريكية .